رحيل جاحظ العصر محمد عبدالمنعم خفاجي

خالد آل محسوي - الخبر

محيي الدين صالح - القاهرة:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأديب العالم د. محمد عبدالمنعم خفاجي عن عمر يناهز (٩١ عاماً)، وذلك يوم الخميس ١٤٢٧/٢/٩هـ الموافق ٢٠٠٦/٣/٩م وهو من مواليد (تلبانة) مركز المنصورة بمصر في ١٣٣٣/٩/٩هـ الموافق ١٩١٥/٧/٢٢م. حصل على الشهادة العالية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ١٩٤٠م، وعلى الدكتوراة في الآداب من الكلية نفسها ١٩٤٥م.

تولى مناصب عدة في الجامعات المصرية (القاهرة والأزهر)، وخبير في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو عضو في المجالس والأندية الأدبية بمصر، ورئيس مجلس إدارة رابطة الأدب الحديث، واتحاد الجمعيات الأدبية ومجلة الحضارة، وعضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية منذ عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

عمل في عدة جامعات عربية (الإمام السنوسي بليبيا، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، وجامعة الخرطوم بالسودان).

له أكثر من ستمئة كتاب مطبوع، وعشرات الكتب المخطوطة، ومن أبرز مؤلفاته: تفسير القرآن الحكيم في ثلاثة عشر جزءاً، وشرح على صحيح البخاري في عشرة أجزاء وسيرة الرسول ﷺ في أربعة أجزاء.

وأقامت جمعية رابطة الأدب

محمد عبدالمنعم خفاجي

الإسلامي في القاهرة في ٢٠٠٦/٤/١م ندوة عن الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي حضرها عدد كبير من تلامذته، الذين يمثلون نسبة عالية من أساتذة الجامعات في مصر والعالم العربي. كما حضر الندوة أسرة المرحوم يتقدمهم الدكتور ماجد خفاجي.

في بداية الندوة تحدث الدكتور عبدالمنعم يونس مرحباً بضيوف الرابطة وبأسرة الدكتور خفاجي وقدم نبذة عن حياة الفقيد العلمية والفكرية والأدبية ودوره في تنشيط العمل الأدبي في الساحة الثقافية بمصر.

وتحدث الدكتور علي علي صبح (عضو الرابطة) عن الجانب الاجتماعي في حياة الدكتور خفاجي، وسرد جانباً من علاقاته معه وبعض المواقف التي تعرضا لها.

وتحدث عدد من تلاميذه منهم الأستاذ محمد بن سعود الحمد، الذي أشار إلى دور خفاجي في بناء الشخصية الأدبية العربية، وتحدث الدكتور ماجد خفاجي (نجل الفقيد) ووجه الشكر لرابطة الأدب الإسلامي لإقامتها هذه الندوة عن والده، كما وجه الشكر للضيوف على حرصهم الشديد للحضور، واختتمت الندوة بأمسية شعرية عن الفقيد شارك فيها د. زهران جبر، ونوال مهني، ومحمد علي عبدالعال.

فمن قصيدة د. زهران جبر بعنوان «عندما أكمل الرسالة»

اصطفى العلم بالخلود خفاجه
كيف لا.. وهو قد حباه نتاجهْ
طلب الفقه في اليفاعة غضا
منذ فجر الصبا.. يرود فجاجهْ
واستوى عوده فصار ضياء
من نسيج البيان يعقد تاجهْ
عبقري الزمان فكراً وعقلاً
عز في الناس أن ترى أزواجهْ
جاحظ العصر.. والمؤلف فيض
لدني العطاء يزكي رواجهْ

ومن قصيدة الشاعرة نوال مهني بعنوان: إليك مني مدحة وسلام

علم تتيه بذكره الأعلام
وتخر إجلالا له الأقلامُ
عشق التراث وعاش في محرابه
وكأنه للكاتبين إمامُ
أمضى الحياة مؤلفاً ومحققاً
أو باحثاً في طبعه الإقدامُ
وسفينه في الشعر أبحر موغلا
مجدافه وشراعه الإلهامُ
هذا يراعك في يديك مسدد
فإذا به عند الخطوب حسامُ
فعليك رحمات الإله بإذنه
وإليك مني مدحة وسلامُ